السلام وعليك يا نفثا السلام ما حاجتك قال ما جا
حبتك قال ان موسى علمني التوراة وان عيسى علمني
الانجيل فعلمني القرآن قال النبي فعلمه النبي صلى الله عليه
وسلم سورة الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت
وقل يا ايها الكافرون وسورة الاخلاص والمعوذتين
فلما قضي اي فرغ من قراءته ولوا اي رجعوا الى قومهم
الذين فيهم قوة القيام بما جاؤوا به منذرين اي
مخوفين لهم ومحذرين عواقب الضلال بامر من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس جعلهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى قومهم
ولما كان كانه قيل ما قالوا لهم في انذارهم قيل
قالوا يا قومنا مترفقين لهم ومترفعين بهم بذكر
ما يدل على انهم منهم بهم ما يسمعهم انا سمعنا
اي ما بيننا وبين الغائب واسطة واشاروا الى
انه لم ينزل بعد التوراة شيء جامع لجميع ما يراد
منه مغن عن جميع الكتب غيره وبذلك عرفوا
انه ناسخ لجميع الشرائع بقولهم كتابا اي ذكرا جامعا
لا كان نعت التوراة على بني اسرائيل انزل اي لم
ينزل غيره وهو ملك الملوك لان عليه من رونق
الكتب الالهية ما يوجب القطع لسامعه بانه منها
فكيف اذا انضم الى ذلك الاعجاز وعلموا قطعا بوجيبه

انه

انه عربي وبانهم كانوا يضربون مشارق الارض ومغاربها
ويسمعون قراءة الناس لما يحدثونه من الحكم والخطب
والكهانة والرسايل والاشعار وانه مباين لجميع ذلك
من بعد موسى فلم يعتدوا بما انزل بين هذا الكتاب
وبين التوراة من الانجيل وما قبله لانه لا يساوي
التوراة في الجمع وروي عن عطا والحسن انما قالوا ذلك
لانهم كانوا يهودا وعن ابن عباس ان الجن ما سمعوا
امر عيسى فلذلك قالوا من بعد موسى ولما اخبروا
بانه منزل ابتعوه ما يشهد له بالصحة بقولهم مصدقا
لما بين يديه اي من جميع كتب بني اسرائيل الانجيل
وما قبله ثم بينوا تصديقه بقولهم يهدي الى الحق
الامر الثابت الذي يطابق الواقع فلا يقدر احد على
ان الله شيء عما يخبر به الكامل في جميع ذلك والى طريق
موصل الى المقصود مستقيم لا عوج فيه يا قومنا
الذين لهم قوة العلم والعمل اجيبوا داعي الله اي
الملك الاعظم المحيط بصفات الكمال فان دعوة هذا
الداعي عامة لجميع الخلق فالاجابة واجبة على كل من تلقفه
امره وفي هذه الاية دلالة على انه صلى الله عليه
وسلم كان مبعوثا الى الجن كما كان مبعوثا الى الانس
وامنوا به اي اوقعوا التصديق بسبب الداعي وهو
النبي صلى الله عليه وسلم لا بسبب اخر فان المفعول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)